

والمخطوطات اليونانية واللاتينية في فلسطين -
جمعها وتسجيلها ونشرها . ٣ - بحث عن الحفريات
الآثرية - وهو جزء من برنامج ينفذه معهد الآثار
بالتعاون مع الأجهزة العلمية الأخرى . ويمالغ
مختلف الفترات الحضارية الأولى : في ما قبل
التاريخ وفترة الهيكل الثاني ، وفترات رومانية
وبيزنطية . ٤ - اطلس عن فلسطين المحتلة
(إسرائيل) . وهو دراسة في جغرافية المدن
بفلسطين المحتلة ودراسة من مدينة القدس قام
بها قسم الجغرافيا ، وتشكل أساسا لسلسلة من
الخرائط الأقليمية والمورفولوجية . وقد صدر
الاطلس باللون وبالمعلومات الرمزية الكاملة عن
مختلف وجوه الحياة المدنية .

بعض مواضيع الأطروحات المقبولة في الجامعة
العبرية لنيل الدكتوراه في الانسانيات والعلوم
الاجتماعية والقانون (٢٤) (١٩٦١ - ١٩٦٢) :
١ - الخروج من مصر . ٢ - الزمان والمكان في
التفكير التوراتي . ٣ - المظاهر القانونية
والايدولوجية لاعادة توزيع الارض في بلاد اليونان
القديمة . ٤ - النشاط الاقتصادي للارستوقراطية
الانكليزية اليهودية في التجارة العالمية في القرن
الثامن عشر . ٥ - نقد الارسطوطاليسية لسدى
المفكرين اليهود في القرون الوسطى . ٦ - الهاغانا
والبالماخ ضد خلفية السياسة الصهيونية في الحرب
العالمية الثانية . ٧ - تأثير الهجرة الكثيفة على
الاجور في اسرائيل (١٩٤٨ - ١٩٥٨) . ٨ -
رقابة الدولة في اقتصاد الجمهوريات السوفيتية
الاشتراكية والجمهورية البولندية .

التعاون بين علماء الانسانيات الاسرائيليين وبلدان
العالم : يشعر اساتذة العلوم الانسانية والاجتماعية
في المعاهد والجامعات في فلسطين المحتلة انهم لن
يحققوا اي نجاح ملحوظ اذا انعزلوا عن العالم
الخارجي ، ولذا فانهم يقيمون صلات شخصية
ومباشرة بعضهم ببعض داخل فلسطين المحتلة ،
ويتبادلون الزيارات مع الاساتذة والعلماء الاجانب ،
خارج فلسطين المحتلة ، ويحضرون المؤتمرات
العالمية التي تدور حول اختصاصات معينة ،
ويتبادلون نتائج البحوث وخططها غالبا قبل قيامهم
بنشر هذه النتائج بعام على الاقل . كذلك تقوم
الجامعات والمعاهد باستدعاء الاساتذة الزائرين من
الخارج للاقاء محاضرات عن احدث بحوثهم
ودراساتهم ، وللمشاركة في التعليم والابحاث ،

وقد تمتد اقامتهم حتى العام الواحد . ويسافر
الاساتذة الجامعيون الاسرائيليون مرة واحدة على
الاقل في العام ، لحضور المؤتمرات وزيارة مراكز
الابحاث الاجنبية ، كما يشاركون في مؤتمرات
المستشرقين التي يسهم فيها عدد منهم . ولم يتوفر
لنا احصاء عن مؤتمرات وندوات العلوم الانسانية
والاجتماعية التي شارك فيها باحثون جامعيون
من فلسطين المحتلة ، ولكن عدد المؤتمرات
التي انعقدت في فلسطين المحتلة ما بين ١٩٦٦ -
١٩٦٨ ، هو ٧٣ مؤتمرا . منها ١٠ للصحافة
والسياحة و ٢ للآثار و ٢ للعلوم الاجتماعية .

وعالبا ما يقوم المعهد او الجامعة باستضافة
الحاضرين الاجانب ، الامر الذي يدل على ان
المساعدات التي يتلقاها العلماء والباحثون في
فلسطين المحتلة كافية نوعا وكما . وقد حذر بعض
الكتاب الاسرائيليين من الاخطار التي تتهدد دولة
صغيرة كاسرائيل بسبب انعزالها العلمي . هذه
الاخطار التي تكمن في احتمال فقدان روح المنافسة
بين العلماء والمعاهد ، وفي احتمال جمود المستويات
العلمية ومحاظتها على وضع السكون المعادي دون
احرار اي تقدم ، الامر الذي يهدد باخماد الروح
العلمية لدى العلماء ويذهب بواهبهم وامكاناتهم .
ولذلك تحرص الجامعات والمعاهد على توثيق
صلاتها مع الدوائر العلمية المناظرة لها في الخارج ،
بالاطلاع اليومي على آخر تطورات العلوم والابحاث
فيها .

تطور الجامعات وبروز بعض المشاكل : آمن
الصهيانية بأهمية الجامعات ومراكز البحوث في عملية
(بناء الدولة) ، ومنذ اوائل القرن الحالي ارتفعت
الدعوة لانشاء معهد علمي ينبعث منه « دفع روحي
ومادي جديد لكيان الامة المريض » . وبرزت الجامعة
العبرية الى الوجود في فلسطين حين قام
وايزمن بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٨)
بوضع حجر الاساس للجامعة على جبل المكبر في
مدينة القدس ، وكان الحجر عبارة عن اثني عشر
حجرا تمثل القبائل اليهودية الاثنتي عشرة التي
يقال انها كانت موجودة في فلسطين . وبدا الصهيانية
يستخدمون سلاح العلم لترسيخ فكرة الوطن القومي
اليهودي قبل عام ١٩٤٨ ، وفكرة الدولة اليهودية
وحماية مكاسبها ، والتطلع الى تحقيق اهدافها
المرحلية التوسعية بعد عام ١٩٤٨ ، لذلك حظي
التعليم العالي بمكانة مرموقة وادى خدمات كبيرة